Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خليط من حناء وليمون وخلاصة ياسمين، ومسامّ أنثى لم يمسسها ذكر، أقرب إلى الريحان، مززة، محرضة، تتخلل الرائحة الغضة سائر حواسى، أتنسمها بسمعى، وبصرى، ومسامّ جلدى، أميل مرة أخرى فتعاودنى الهدهدة المورقة، اللطيفة. تقسو علىّ رغبتى. أتمدد بطولى كله، أدرك فجأة الحضور الأنثوى الدانى منى، لم تعد الأرض صلبة، إنما مرققة، لينة، تطاوعنى، أدرك أن طليطلة بما حوت وما جرى فيها، بعلانيتها وسرها، بفجورها وتقواها، تمنحنى ما لم يعرفه بشر. هذا مكان مؤنث يعول عليه، لين، يميل معى لأتخذ الوضع الذى يمكننى، ويجعل المدينة كافة فى إطارى، فى متناولى، أسدّ سائر فتحاتها، تلك رغبة وافدة لم أعرف لها مثيلاً، أستعيد حلاوة المتعة الأولى، لحظة اكتشاف بلوغى وهذه الطلاوة المصاحبة لاكتمال النشوة البكرية. لكن ما أعرفه فى هذا الليل الطليطلى مغاير، متجاوز لكل مألوف.

تمتد ذراعى لتضم ما وراء الظاهر، إلى ما لا أدركه بالبصر، أتجرد من كافة ما يغطينى، ما يحجبنى عنها. أدرك احتوائى لها، أضمها إلىّ، بأشجارها، أطيارها، فصولها، أصباحها، أصائلها، أصواتها الخاصة، نواصيها، منائرها، أضواتها الهادية، ونوافذها المشرفة، وأحجارها المرصوصة، وزهورها النابتة.

هذا نكاحٌ لم أسمع بمثيله، أواصل إيلاجى إلى سائر جهاتها، أضمها إلىّ، أدنو من تلك اللحظة الراجفة حيث تندمج مكوناتنا،